

غريب الحديث لابن قتيبة

قال زبَاء ذاتٌ وِبرَ أَعْيَدَت قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا لَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى أَحْصَابِ مُحَمَّدٍ لَأَعْضَلَتْ

بِهِمْ .

يرويه ابن عيينة عن ابن شُبَيْرُمة عن الشعبي .

قَوْلُهُ : زَبَّاءٌ ذَاتٌ وَبَرَّ يَرِيدُ : انْزَعَتْهَا مَسْأَلَةُ شَافِئَةَ صَعْبَةَ . وَضَرَبَ الزَّبَّاءُ مِنْ

الابِلِ لَهَا مَثَلًا . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : " كَلَّ الْأَزْبَّانِ نَفُورٌ " وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ : " مِنْ

الْوَافِرِ " ... فَحَادَ عَنِ الطَّعَانِ أَبُو أُثَالٍ ... كَمَا حَادَ الْأَزْبُّ عَنِ الطَّالِلِ

وَفِي بَيْتٍ آخَرَ : " مِنَ الْوَافِرِ " .

كَمَا حَادَ الْأَزْبُّ عَنِ الطَّعَانِ

وَالطَّعَانُ : وَهُوَ حَبْلٌ يَشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ . وَالْأَزْبُّ مِنَ الْابِلِ يَكْثُرُ شَعْرُ حَاجِبِيهِ فَهُوَ

يَرَاهُ فَيَنْفِرُ .

وَقَوْلُهُ : لِأَعْضَلَاتٍ بِهِمْ أَيُ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . وَمِنْهُ يُقَالُ : دَاءٌ عَضَلٌ أَيُ : شَدِيدٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : " اِعْوِذْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَضَّةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ " يَعْنِي

عَلِيًّا . فَإِنَّهَا مِنْ عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَبَتْ